

وبجانب كل منها آلات صفار لتقطيع اللبن وافراغه في القوالب وقصه
وسحق مايتكسر منه .

وفي شمالي الالمانين ردهه كيرة مبنية بالاجر الصلب وبازائها شرقاً
المستودع الحقيقي للزيت الحجري وهو حوض عظيم وله حيطان من
حديد سمكها ثمانية امتار .

سؤال الى العلماء ولا سيما المتصوفة منهم

بخصوص قدم الكرمانيين

جاء في كتاب محاضرة الابرار، ومسامرة الاخيار، في الادبيات
والنوادير والاخبار، للشيخ الاكبر محيي الدين بن عربي في الجزء الثاني
من النسخة المطبوعة بالمطبعة العثمانية في مصر سنة ١٣٠٥ في الصفحة
١٩٢ و ١٩٣ ما هذا اعادة نصه بحرفه : « انشد ابن ثابت قال : انشدني
الحسن بن محمد البلخي قال : انشدني طاهر بن الحسين وهو ابو الحسن
الخزومي لنفسه :

ليس التصوف ان يلايك الفسق وعليه من نسج المسيح مرقع
بطرائق بيض وسود لفت فكأنه فيها غراب اقع
ان التصوف ملابس متعارف فيه لوجوده المهيمن يخشع . اهـ
وفي هذا الكلام اشارة الى ملابس الكرمليين في عصر الخزومي
المتوفى في اوائل القرن الخامس للهجرة اي اوائل القرن الحادي عشر
للمسيح . لانهم كانوا يلبسون اردية او اعبة بطرائق سود وبيض

كما هو مشهور في التاريخ فيكونون فيها كالغربان البقع . على ان احد علماء المستشرقين وهو المسيو لويس ماسنيون كتب الينا في رسالته الاخيرة ما هذا تعريبه :

« انك تذكر الايات الثلاثة التي انشدها الخزومي بخصوص مرقمة الصوفية ، وكنت قد نقلت لك نصها ، تلك المرقمة التي تشبه ملبوس طريقتك في سابق العهد ؛ فواسوءناه ! اني وجدت النص المطبوع على الحجر في مصر القاهرة محرفاً عن اصله ، واليك اقدم رواية لهذه الايات كما اوردها السلمي (المتوفى سنة ٤١٢هـ = ١٠٢١م) في كتابه « بيان احق آل الصوفية » بموجب النسخة الخطية الموجودة في دلاي جامع ، العدد ١٥١٦ الورقة ١٧٣ في وجها (وللمخزومي : ليس التصوف ان يلاقك الفتي وعليه من « نسج النحوس » (١) مرقع بطرائق بيض وسود افقت فكأنه فيهما غراب ابيض . ان التصوف ملبس متعارف . يخشى الفتي فيه الاله ويخضع » فانك ترى ان اسم « المسيح » قد حذف . « اه . (٢)

- (١) وفي نسخة « الحرس » وهو غلط . لانه مغل بالوزن وبالمعنى .
 (٢) اننا لا نظن ان مصحف هذا البيت واحد من النصاري لان النازل له هو ابن عربي ، فلو كان المصحف الاول نصراً لكانه ابن عربي الى نصابه . ومن ثم فيكون مبدل الشطر مسلماً ، ولعله فعل ذلك ليطابق نص الشعر على واقعة الامر وهي رويته ملبوس اولئك الرهبان . فيوافق حينئذ معنى الشعر حقيقة الحال . — وانت تعلم ان ابن عربي ينقل هذه الايات عن ابن ثابت المتوفى سنة ٤٦٣هـ (= ١٠٧١م) وقد قلنا ان السلمي طوى بساط المعصية ٤١٢هـ (= ١٠٢١م) فتكون رواية السلمي أصح لقدمها . لكن لا يعرض

فمن نطلب اليوم الى الذين قد عثروا على هذه الابيات في غير هذا الكتاب ان يطلعونا على ما عثروا عليه من حقيقة هذا النص وان يفيدونا عن اقرب هاتين الروايتين الى الاصل لتكون على بينة من معنى هذه الابيات . وله منا سلفا اعظم الشكر ، كما له من الله اعظم الاجر .

﴿ كتاب في لغة الحديث ﴾

﴿ لعله كتاب مشارق الانوار ﴾

عند حضرة الفاضل اسكندر اقدى داود مسيح كتب قديمة كثيرة في مواضيع مختلفة . ومن جملتها كتاب في اللغة يرتقى عهد كتابته الى القرن السادس للهجرة . الا انه ناقص منه ورقة في الاول وورقة من الآخر . عدد اوراقه ٢٥٠ ويتسدى الكتاب بالهمزة وينتهي بالياء وعليه فالتاقص منه شئ قليل جداً وهو الذى ذكرناه وقد كتب عليه بخط حديث « كتاب مشارق الانوار » فلهذا يكون اذا كتاب مشارق الانوار على صحاح الآثار للقاضي ابي الفضل عياض بن موسى اليحصبي المتوفى سنة ٥٤٤ . وهو على ما قال صاحب كشف الظنون « كتاب مفيد جداً » اوله : الحمد لله مظهر دينه على كل دين الحق . واختصره ابن قرقول الحافظ ابواسحق ابراهيم بن يوسف الهمراني

ابدل من جاء بعده تلك الرواية وهل استند على نسخة المؤلف صحيحها في عهده او على نسخة ضحفا النساخ ، فهذا الذى نطلبه من العلماء الراشدين والاعلام الراغبين ، ولهم الفضل على كل حال .